أمى

شـــمسٌ تشـــعُ محـــــبةَ والقلـــبُ ينـــبضُ بـــالحنينْ
أخَـــذَتْ تهلـــلُ عندمـــا حسَّـــت بتكـــويني جنـــينْ
ومعلـــقٌ مِـــن بطنـــها مـــن ســـرةٍ ، وجـــعٌ أنـــينْ
ونمَيْـــتُ فـــى أحشائـــها واليـــومُ يمضـــي كالســـنينْ
متغـــذيًا مـــن دمِّـــها بالســـرِ يرزقنـــي المعـــينْ
وبركلـــةٍ أيقَظْـــتُها مـــن نومِهـــا حينًـــا وحـــينْ
وعـــذابُها مـــن حَمْـــلِها وهـــنٌ علـــى وهـــنٍ مبـــين
قـــد جـــاء يـــومُ ولادتـــي نـــوعٌ مـــن المـــوتِ اللعـــين

وبمولـــدي يـــا بشـــرةً بـــالفرْحِ أشْـــرَقتِ الجبـــين

عاشـــت تهدهـــدُ حلمَـــها ابـــنٌ لهـــا ســـندٌ يقيـــنْ

كيـــف المنـــامُ وإن رأت؟! طفـــلاً لهـــا يومًـــا حـــزينْ

فـــالعينُ تـــذرفُ دمـــعَها والنـــبضُ يصـــرخُ كـــالرنينْ

الأمُ أعطـــت عُمـــرَها بحقوقِهـــا مـــن يســـتهينْ؟!

فحنانُـــها أمـــي هنـــا إنْ مـــسَّ أحجـــارًا تلـــينْ

يـــا ويـــحَ مـــن أمَّـــا عَصَـــى دنيـــاهُ يخســـرُها وديـــنْ

مـــن بـــرِّها نلقـــى الرضـــا فـــدعاؤُها كنـــزٌ ثمـــينْ

مهمـــا أبـــرُ وأعتنـــي أبقـــى لهـــا عمـــري مـــدينْ

*****